

طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ، وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ^(١) ، فَأَخْبِرْ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ كَانَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الرِّبَا^(٢) وَإِنَّمَا اسْتَحْلَلَهُ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحْلَلَهُ بِعَصِيَةِ اللَّهِ ، وَمَا حَرَّفَهُ^(٣) لَهُمْ أَحْبَابُهُمْ وَرُهْبَانُهُمْ ، فَأَحْلَلُوا لَهُمُ الرِّبَا^(٤) وَكَذَلِكَ^(٥) كَتَبَ عَلَى (ع) إِلَى رِفَاعَةَ يَأْمُرُهُ بِطَرْدِ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنَ الصَّرْفِ .

(٨٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : الرِّبَا فِي كُلِّ مَا يُكَالُ أَوْ يوزَنُ ، إِذَا كَانَ فِيهِ التَّفَاضُلُ .

(٨٨) وعنه (ع)^(٦) بَعَثَنِي أَبِي (ع) بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَى رَجُلٍ صَرَافٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ لِيُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ لِي : قُلْ لَهُ : يَبِيعُهَا بِدَنَانِيرَ ، فَلِذَا قَبَضَهَا وَدَفَعَ الدِّرَاهِمَ ، فَلْيَشْتَرِ لَنَا بِالْدَنَانِيرِ الَّتِي قَبَضَ حَاجَتَنَا مِنَ الدِّرَاهِمِ .

(٨٩) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَبْدِلُ الدَّنَانِيرَ الشَّامِيَّةَ بِالْكُوفِيَّةِ وَزَنًا بِوزن ، فَيَقُولُ لَهُ الصَّيْرَفِيُّ : لَا أَبَدِّلُ لَكَ حَتَّى تَبَدِّلَنِي دِرَاهِمَ يَوْسُفِيَّةً بِغَلَّةٍ^(٧) وَزَنًا بِوزنٍ ، قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ الصَّيْرَفِيَّ إِنَّمَا

(١) ١٦٠ / ٤ - ١٦١ .

(٢) حش في ٨ ، ي ، - قال في كتاب حدود المعرفة لسيدنا النعمان : والرِّبَا فَنهُ التَّفَاضُلِ فِي الْبَيْعِ فِيمَا يُكَالُ وَيوزَنُ ، وَمِنْهُ حَبْسُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ (ع ج) الْخُرُوجَ مِنْهُ فِي الْأَمْوَالِ الَّتِي افْتَرَضَهَا فِيمَا افْتَرَضَهُ لِيَرْبُو بِذَلِكَ مَالٌ مِنْ يَحْبِسُهُ عِنْدَ نَفْسِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَحِقُّ بِقَوْلِهِ (تج) (٢٧٩/٢) يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَرَبِّي الصَّدَقَاتِ ، وَقَوْلُهُ (٣٠ / ٣٩) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ .

(٣) غ في س ، هـ ، د ، ي ، ط ، ع . وفي متن س : حَرَمَهُ .

(٤) كَذَا فِي س .

(٥) هـ ، ي - لَذَلِكَ .

(٦) د ، هـ - وَقَالَ .

(٧) حش : الْغَلَّةُ أَيُّ الدِّرَاهِمِ السُّوقِ الَّتِي لَا تَنْفَقُ فِي غَيْرِهَا يَعْنِي الرَّدَى .